اختيارات السمين الحلبي في توجيه القراءات من خلال كتابه الدر المصون "الجزء الأول من القرآن الكريم جمعًا ودراسةً"

د. مشعل بن مُسْلِم بن سَلِيم القرشي
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، جامعة الباحة
المملكة العربية السعودية
mesh398966@gmail.com

تاريخ تسلم البحث: ٦/ ٣/ ٢٠٢٤م **تاريخ قبول البحث**: ٢١/ ٣/ ٢٠٢٤م

الملخص:

يتناول هذا البحث: (اختيارات السمين الحلبي في توجيه القراءات من خلال كتابه الدر المصون "الجزء الأول من القرآن الكريم جمعًا ودراسةً").

وقد أراد الباحث من بحثه تحقيق الأهداف التالية:

- جمع اختيارات السمين الحلبي في توجيه القراءات من كتابه الدر المصون.
- بيان منهج السمين الحلبي في الاحتجاج لاختياراته في توجيه القراءات.
- استخراج صيغ الاختيار وأساليبه عند السمين الحلبي.

منهج البحث: سار الباحث في بحثه على المنهج الاستقرائي والتحليلي.

وخلص الباحث إلى النتائج التالية:

- بلغ عدد المواضع التي اختار فيها السمين الحلبي المتعلقة بتوجيه القراءات في كتابه الدر المصون في الجزء الأول من القرآن الكريم عشرة مواضع.
- تنوع صيغ الاختيار عند السمين الحلبي، فقد يختار بالنص على القول المختار، كقوله: «والصحيح»، «وهو الظاهر»، وقد ينص على ضعف القول المخالف.
- عناية السمين الحلبي بتفسير شيخه أبي حيان، وأكثر من النقل عنه، فقد وافقه في ست مسائل، وخالفه في مسألتين، كما أن هناك مسألتين اختار فيها السمين الحلبي ولم يختر فيها شيخه.

كما يُوصي الباحث بما يلي:

- جمع ودراسة المواضع التي اختار فيها السمين الحلبي المتعلقة بتوجيه القراءات في كتابه الدر المصون من أوله إلى آخره؛ للخروج بنتائج متكاملة عن اختيارات السمين الحلبي في التوجيه.

الكلمات المفتاحية: توجيه، القراءات ، اختيارات، السمين الحلبي، الدر المصون.

The choices of Al-Samin Al-Halabi in leveling the Qira'at (modes of Qur'anic recitations) through his book Al-Durr Al-Masun "The First Part of the Qur'an as an Collection and Study").

Dr. Meshal bin Muslim bin Saleem AL-Qurashi
Assistant Professor Department of Islamic Studies
AI-Baha University
Saudi Arabia
mesh398966@gmail.com

Date of Receiving the Research: 6/3/2024 **Research Acceptance Date**: 21/3/2024

Abstract:

This research deals with: (The choices of Al-Samin Al-Halabi in leveling the Qira'at (modes of Qur'anic recitations) through his book Al-Durr Al-Masun "The First Part of the Qur'an as an Collection and Study").

The researcher aimed to achieve the following goals:

- *Collecting the choices of Al-Samin Al-Halabi in leveling the Qira'at from his book Al-Durr Al-Masun.*
- *Explanation of Al-Halabi's methodology in proving his choices in leveling the Qira'at.*
- *Extraction of formulas and methods for Al-Samin Al-Halabi.*

Research Methodology: *The inductive and analytical approach.*

The researcher concluded the following results:

- *There are ten places in which Al-Samin Al-Halabi chose to level the Qira'at in his book Al-Durr Al-Masun in the first part of the Qur'an.*
- *The chosen formulas of Al-Samin Al-Halabi differs, he may choose by selecting the chosen saying, such as his saying: "and the correct one", "which is the apparent", and he may stipulate the weakness of the opposing saying.*
- *Al-Samin Al-Halabi's concern for the interpretation of his sheikh Abi Hayyan, and more than quoting him, as he agreed with him on six issues, and disagreed with him on two issues, just as there are two issues in which he did not choose his sheikh.*

The researcher also recommends the following:

- *Collecting and studying the places in which Al-Samin Al-Halabi chose to level the Qira'at in his book Al-Durr Al-Masun, from beginning to end; To come up with integrated results for Al-Samin choices in levelling.*

Keywords: *levelling, (qur'anic modes of recitation), choices, Al-Samin, Al-Durr Al-Masun.*

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، ولي الصالحين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فإن من نعم الله تعالى أن اختصنا بهذا الكتاب العظيم، الذي هو مصدر كل خير لهذه الأمة، ومنبع كل علم من علومها، وإن العلوم على تنوعها وتعددها لتسمو ويعلو قدرها كلما كانت من القرآن أقرب وبه ألصق، ولا ريب أن علم القراءات من أقرب هذه العلوم صلة بكتاب الله تعالى، وقد حظي هذا العلم بعناية العلماء والقراء دراسةً وتدريسًا قراءةً وإقراءً وتأليفًا، كلُّ ذلك في خدمة كتاب الله تعالى، ودفع محاولة أعداء الدين التشكيك في كتاب الله عز وجل، فمنذ بداية نزوله وحتى يومنا هذا، وهم يحاولون تشكيك الناس فيه، ولكن هيهات فالله ناصرٌ دينه ولو كره الكافرون، فقد قيض الله لنصرة كتابه الكريم وقراءاته علماء أفذاذًا دافعوا عن القرآن وقراءته في شتى النواحي فردُّوا افتراءات الأعداء ودحضوها وكشفوها.

ومن العلوم التي دافع بها العلماء عن القراءات ما يُسمَّى بعلم الاحتجاج، أو علم توجيه القراءات، ومن العلماء البارزين في القراءات وتوجيهها، **الإمام السمين الحلبي**، فقد اعتنى بالقراءات وتوجيهها في كتابه **"الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"**، ورأيت أن يكون موضوع هذا البحث: (**اختيارات السمين الحلبي في توجيه القراءات من خلال كتابه الدر المصون "الجزء الأول من القرآن جمعًا ودراسة"**)، وإني آمل أن أكون عند حسن الظن، وأن أوفيه حقه من الجمع والدراسة، وما توفيقي إلا بالله، وهو وحده المستعان، وعليه التكلان.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١. شهرة المؤلف وعلو قدره بين العلماء، ويظهر ذلك عند قراءة ترجمته في كتب التراجم، والاطلاع على مؤلفاته واختياراته.

٢. مكانة الكتاب العلمية، إذ هو أحد الكتب التي اهتمت بالقراءات وتوجيهها، فقد حوى بين دفتيه قدرًا كبيرًا من القراءات متواترها وشاذها، مع العناية الفائقة بتوجيهها، وكثرة نقولاته عن أئمة العلم في توجيه القراءات، وضمَّنه تحقيقًا وتحريرًا لمسائل علمية دقيقة في توجيه القراءات.

٣. تميزت اختيارات السمين الحلبي في التوجيه بالتنوع، فتارة يختار معتمدًا على القرآن الكريم وقراءته، وتارة يختار معتمدًا على كلام العرب شعرًا ونثرًا، وتارة يختار معتمدًا على العلة، ما سيكون له الأثر الكبير على مادة البحث.

أهداف البحث:

١. جمع اختيارات السمين الحلبي في توجيه القراءات من كتابه الدر المصون.

٢. بيان منهج السمين الحلبي في الاحتجاج لاختياراته في توجيه القراءات.

٣. استخراج صيغ الاختيار وأساليبه عند السمين الحلبي.

أسئلة البحث:

١. ما اختيارات السمين الحلبي المتعلقة بتوجيه القراءات في كتابه الدر المصون في علوم الكتاب المكنون؟

٢. ما المنهج الذي سلكه السمين الحلبي في الاحتجاج لاختياراته في توجيه القراءات؟

٣. ما صيغ الاختيار وأساليبه عند السمين الحلبي؟

حدود البحث:

سيكون هذا البحث –بعون الله– محصورًا على اختيارات السمين الحلبي المتعلقة بتوجيه القراءات متواترها وشاذها من خلال كتابه الدر المصون في علوم الكتاب المكنون في الجزء الأول من القرآن.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع، وسؤال المختصين في هذا العلم، لم أقف على بحث كُتب في هذا الموضوع، إلا أنني اطلعت على بحث بعنوان: اختيارات السمين الحلبي النحوية في كتابه الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للباحثة: إيمان عبد العظيم يوسف سبيل، رسالة ماجستير بجامعة أم درمان، ٢٠١٦م، ومن خلال العنوان يتبين الفرق بين البحثين، فالبحث الموسوم: باختيارات السمين الحلبي النحوية في كتابه الدر المصون في علوم الكتاب المكنون يتناول اختيارات السمين الحلبي المتعلقة بالنحو، وهذا البحث يتناول اختيارات السمين الحلبي المتعلقة بتوجيه القراءات.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون المنهج المتبع في دراسته كالآتي:

١. المنهج الاستقرائي: وذلك بتتبع واستخراج المواضع التي أعمل الاختيار فيها السمين الحلبي المتعلقة بتوجيه القراءات في كتابه الدر المصون.

٢. المنهج التحليلي: وذلك بتحليل اختيارات السمين الحلبي، وبيان من وافقه من العلماء ومن خالفه، وبيان الراجح ما أمكن ذلك.

إجراءات البحث:

١. ذكر الآية التي ورد فيها الاختيار.

٢. ذكر القراءة المتواترة أو الشاذة التي ورد فيها الاختيار مع عزوها لأصحابها.

٣. النص على اختيار السمين الحلبي في موضع الخلاف.

٤. الدراسة والموازنة بين الأقوال، وذلك بالنظر إلى أدلة كل قول، وأوجه اختياره.

٥. اختيار القول الراجح بالدليل، وبيان سبب الترجيح ما أمكن ذلك.

٦. كتابة الآيات والقراءات المتواترة بالرسم العثماني، والقراءات الشاذة بالرسم الإملائي.

٧. لم أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في البحث طلبًا للاختصار.

خطة البحث:

يشتمل البحث على: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وفيها: أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهدافه، وأسئلته، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهجه، وإجراءاته، وخطته.

التمهيد: ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الاختيار.

المطلب الثاني: تعريف القراءات.

المطلب الثالث: التعريف بالإمام السمين الحلبي.

المطلب الرابع: التعريف بكتاب الدر المصون.

المبحث الأول: مصطلحات السمين الحلبي في اختياراته.

المبحث الثاني: منهج السمين الحلبي في الاحتجاج لاختياراته.

المبحث الثالث: اختيارات السمين الحلبي في توجيه القراءات من الجزء الأول من القرآن.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشتمل على فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

التمهيد

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الاختيار:

الاختيار لغة: مصدر من الفعل الخماسي اختار يختار اختيارًا ، والخاء والياء والراء أصله العطف والميل، وخار الشيء واختاره : انتقاه، وخايرته فخِرته، أي غلبته، والاختيار: الاصطفاء، وكذلك التخيير، فاتضح بما تقدم أنَّ الاختيار يطلق على معنيين: أحدهما: الاصطفاء والانتقاء والميل والتفضيل، والثاني: أنه اسم للشيء المختار، فيُقال: هذا اختيار فلان، أي: الذي اختاره(١).

وبهذا يتبين لنا أن المراد بالاختيار في هذا البحث هو: تقديم وانتقاء واصطفاء السمين الحلبي أحد الأوجه المذكورة في توجيه القراءة، سواء بصريح لفظ، أو بما يدل على معنى ذلك.

المطلب الثاني: تعريف توجيه القراءات:

أولا: التوجيه:

التوجيه: لغة: مصدر للفعل وجَّه يوجِّه توجيهًا، ووجه الكلام: الطريق أو السبيل الذي تقصده به، ووجَّهت الشيء: جعلته على جهة(٢).

اصطلاحًا: هو إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين، وقيل: هو إيراد الكلام على وجه يندفع به كلام الخصم(٣).

ثانيًا: القراءات:

لغة: مشتق من مادة: قَرَأَ قِراءةً وقُرآنًا، ومادة (قرأ) معناها: الجمع والاجتماع، وقرأت القرآن: لفظت به مجموعًا أي: ألقيته(٤).

(١) يُنظر: لسان العرب: (٥/ ١٨٦) مادة: خير، وتاج العروس: (١١/ ٢٤١) مادة: خير.
(٢) يُنظر: مقاييس اللغة: (٦/ ٨٨) مادة: وَجَهَ، ولسان العرب: (١٣/ ٥٥٥) مادة: وَجَه، ومختار الصحاح: (ص:٦٢٢) مادة: وَجَه.
(٣) يُنظر: التعريفات: (ص:٦٩).
(٤) يُنظر: لسان العرب: (١/ ١٢٨) مادة: قرئ، والقاموس المحيط: (١/ ٤٩) مادة: قرأ.

اصطلاحًا: اختلف علماء هذا الفن في تعريف القراءات وتباينت تعريفاتهم طولاً، وقصرًا، شمولاً، وإغفالاً، ولعل أكثرها دقةً وشمولاً هو تعريف الإمام أبي شامة، حيث عرفها بأنها: «علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًا لناقله»(٥).

أما تعريفه كمركب إضافي من كلمتين "توجيه القراءات"

بعد الرجوع إلى الكتب التي أُلفت في هذا العلم، تبين لي أنَّ من ألَّف في هذا العلم لم يهتم بوضع تعريف له، وقد اجتهد المتأخرون في ذلك، ومن التعاريف التي وقفت عليها:

- علم يُعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير، وبيان المختار منها(٦).
- فن يُعنى بالكشف عن وجوه القراءات، وعللها وحججها، وبيانها والإيضاح عنها(٧).
- علم يبحث عن معاني القراءات و الكشف عن وجوهها في العربية(٨).
- تعليل الوجه المختار وبيان وجهه من حيث اللغة والإعراب(٩).

ولمصطلح التوجيه مرادفات ذكرها أئمة هذا العلم منها: الاحتجاج للقراءات، ووجوه القراءات، وعلل القراءات، وإعراب القراءات، ومعاني القراءات.

(٥) إبراز المعاني: (ص:٧٧٢)، ووافقه ابن الجزري: يُنظر: منجد المقرئين: (ص:١٩).
(٦) تعريف د. عبد الباقي سيسي. ينظر: قواعد نقد القراءات: (ص:٤٥٨).
(٧) تعريف د. أحمد سعد محمد. ينظر: التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية: (ص:٢٣).
(٨) تعريف د. عبد العزيز الحربي. ينظر: توجيه مشكل القراءات: (ص:٦٢).
(٩) تعريف د. عبد الحليم قابة. ينظر: القراءات القرآنية: (ص:٣٠).

المطلب الثالث: التعريف بالإمام السمين الحلبي:

أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده(١٠):

هو أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود الحلبي المعروف بالسمين النحوي، **وأما كنيته**: فأبو العباس الحلبي.

أما مولده: فلم يشر أحد ممن ترجم للسمين الحلبي إلى مكان ولادته ولا زمانها –فيما وقفت عليه– غير أنَّ نسبته إلى حلب ونشأته فيها ترجح احتمال ولادته بها.

ثانيًا: نشأته، وطلبه للعلم(١١):

لنشأة السمين الحلبي فترتان: الأولى بحلب، والثانية بمصر. فأما الأولى التي بحلب، وهي التي تمثل النشأة الأولى في تعليمه وطلبه للعلم، فلم يذكر أهل التراجم عنها شيئًا، وأمَّا الثانية التي بمصر، فمثلت قمة نضجه العلمي، فقد أفاد وحصَّل العلم من علماء القاهرة التي كانت حاضرة الدولة الإسلامية في عصر المماليك، ومن هنا حظي بمكانة علمية مرموقة في القاهرة، شغل على إثرها عدة مناصب:

- تولى تدريس القراءات والنحو في جامع ابن طولون.
- تولى التدريس والإعادة في جامع الشافعي. ولا يتولى التدريس في هذين الجامعين إلا كبار العلماء.
- نائب عن القضاء في القاهرة
- تولى نظر الأوقاف بالقاهرة.

(١٠) يُنظر في ترجمته: طبقات الشافعية للأسنوي: (٢/ ٥١٣)، والدرر الكامنة: (١/ ٣٦٠)، وغاية النهاية: (١/ ٤٨٦)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٣/ ١٨)، وبغية الوعاة: (١/ ٤٠٢)، وشذرات الذهب: (٦/ ١٧٩).

(١١) يُنظر: طبقات الشافعية للأسنوي: (٢/ ٥١٣)، وبغية الوعاة: (١/ ٤٠٢)، وشذرات الذهب: (٦/ ١٧٩).

ثالثًا: شيوخه وتلاميذه(١٢):

شيوخه:

لم تذكر لنا كتب التراجم شيوخ السمين الذين تلقى عنهم في حلب؛ إذ إن هذه الفترة مجهولة من حياته كما تقدم.

وأمَّا شيوخه الذين تلقى عنهم العلم في مصر، فقد كانوا من خيرة علماء عصرهم، وممن برعوا في علوم اللغة والقراءات، وكان لها أوضح الأثر فيمن أخذ عنهم، وهم:

- أبو حيان: محمد بن يوسف الأندلسي، توفي سنة (٧٤٥هـ)، عالِم بالنحو واللغة والتفسير، وصاحب كتاب البحر المحيط، وقد أخذ عنه السمين علم النحو، وتأثر به كثيرًا في كتابه الدر المصون.
- تقي الدين الصائغ: محمد بن أحمد الصائغ المصري، توفي سنة (٧٢٥هـ)، مقرئ، وقد أخذ عنه السمين القراءات.
- العشَّاب: أحمد بن محمد بن إبراهيم المرادي القرطبي، المعروف بالعشَّاب، توفي سنة (٧٣٦هـ)، إمام، مقرئ، ثقة، أخذ عنه السمين القراءات.
- يونس الدَّبُّوسي: يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني توفي سنة (٧٣٦هـ)، محدث، ثقة، أخذ عنه السمين علم الحديث.

تلاميذه:

لم تذكر لنا كتب التراجم عن تلاميذه شيئًا، مع أنه تولى تدريس علمي القراءات والنحو في جامع ابن طولون زمنًا.

رابعًا: مؤلفاته ووفاته(١٣):

مؤلفاته:

ترك السمين الحلبي تراثًا ضخمًا تمثل ذلك في مؤلفاته، ومن أهم تلك المؤلفات:

- التفسير الكبير.

(١٢) يُنظر: الدرر الكامنة: (١/ ٣٦٠)، وغاية النهاية: (١/ ٤٨٦)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٣/ ١٨).

(١٣) يُنظر: طبقات الشافعية للأسنوي: (٢/ ٥١٣)، وغاية النهاية: (١/ ٤٨٦)، وبغية الوعاة: (١/ ٤٠٢).

- البحر الزاخر في التفسير.
- القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز.
- الدر المصون.
- شرح الشاطبية: المسمى بالعقد النضيد في شرح القصيد.
- شرح التسهيل.

وفاته:

توفي -رحمه الله- بالقاهرة في جماد الآخرة سنة ٧٥٦هـ.

المطلب الرابع: التعريف بكتاب الدر المصون(١٤):

ويتجلى ذلك فيما يلي:

١. هدف السمين الحلبي من تأليف الكتاب هو: خدمة القرآن الكريم وبيان معانيه من خلال العلوم الخمسة التي تساعد على فهمه ومعرفة معانيه وتفهم مقاصده وهي: الإعراب، والتصريف، واللغة، والمعاني، والبيان.

٢. الكتاب من أهم كتب التفسير عمومًا، والتفاسير اللغوية خصوصًا.

٣. يُعد كتاب الدر المصون موسوعة ضخمة في إعراب القرآن، حيث جمع خلاصة كثير من كتب إعراب القرآن المتقدمة.

٤. حوى كثيرًا من القراءات المتواترة والشاذة ذكرًا وتوجيهًا.

٥. جمع مادة لغوية ضخمة، وذلك من خلال تحليله الدقيق للمفردات القرآنية من حيث معناها، وصرفها واشتقاقها.

٦. أمَّا منهجه في الكتاب، فقد نص على منهجه في مقدمته، فمن خلال المقدمة والاستقراء يمكن بيان منهجه في النقاط التالية:

- ينسب الأقوال التي يذكرها إلى أصحابها في الغالب.
- إذا تعرض لمسألة فإنه لا يخرج منها إلا وقد أوفاها حقها من البحث والدراسة.
- مناقشة الأقوال التي يذكرها مناقشة علمية منضبطة.

---

(١٤) يُنظر: مقدمة تحقيق كتاب الدر المصون للدكتور أحمد الخراط: (٣٤-٢٣)، ومنهج السمين الحلبي في التفسير في كتابه الدر المصون: (٥٩-٥٧).

- اهتم بالاختيار، وذلك بعد مناقشة الأقوال والآراء التي يذكرها.
- اهتم اهتمامًا واضحًا بالقراءات المتواترة والشاذة منسوبة لأصحابها، واعتنى بتوجيهها، والدفاع عنها ضد الطاعنين فيها.
- يذكر أحيانًا الأقوال الضعيفة أو الغريبة للتنبيه عليها.
- اهتم بالإشارات البلاغية في الأسلوب القرآني.

تميز بحسن الترتيب والدقة في التنظيم، حيث كان يتناول آية آية، فيذكر ما يتعلق بها من حيث اللغة والصرف والاشتقاق والقراءات والإعراب والمعنى.

المبحث الأول: مصطلحات السمين الحلبي في اختياراته:

تنوعت عبارات السمين الحلبي في بيانه لما يختاره ويميل إليه من الأقوال التي يذكرها في توجيه القراءة، فمنها الصريح ومنها دون ذلك، ومن خلال التتبع والاستقراء يمكن تقسيم مصطلحات اختياراته على النحو التالي:

أولاً: النص بالاختيار على القول المختار: نص السمين الحلبي في مواضع كثيرة من تفسيره على ما يختاره من الأقوال التي يذكرها في توجيه القراءة، معبرًا عن ذلك بأكثر من صيغة، منها:

١. **والصحيح:** وهذه الصيغة تدل على صحة القول المختار عنده، ومثال ذلك: قوله عند توجيه قراءة: ﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ﴾ بإثبات الألف(١٥)، في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ﴾ [سورة البقرة:٢٥٨]، حيث ذكر خلاف العلماء في توجيه القراءة، ثم قال: «والصحيح أنه فيه لغتان»(١٦).

٢. **وهو الظاهر:** وهذه الصيغة تدل على ظهور القول المختار عنده، ومثال ذلك: قوله عند توجيه قراءة: (الضَّأَلِّين) بهمزة مفتوحة(١٧)، في قوله تعالى: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [سورة الفاتحة:٧]، حيث قال: «والظاهر أنها لغة مطردة»(١٨).

٣. الاختيار بصيغة التفضيل (أفعل): ومن ذلك قوله:

أ. **أحسن:** ومثال ذلك: قوله عند توجيه قراءة: ﴿وَعَدۡنَا﴾ بالألف، في قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ﴾ [سورة البقرة:٥١]، حيث ذكر أوجه القراءة، ثم قال: «والأول أحسن»(١٩).

---

(١٥) وهي قراءة نافع وأبي جعفر. يُنظر: المستنير: (٢/ ٦٢)، والنشر: (٤/ ٢٢١٢).

(١٦) الدر المصون: (٢/ ٥٥٣).

(١٧) لم أُخرِّج هذه القراءة وأمثالها هنا؛ لورودها في موضعها في المبحث الثالث.

(١٨) الدر المصون: (١/ ٧٥).

(١٩) الدر المصون: (١/ ٣٥٣).

ب. **أولى**: ومثال ذلك: قوله عند توجيه قراءة: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ بغير همز، في قوله تعالى: ﴿بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ﴾ [سورة البقرة:٦١]، حيث ذكر وجه القراءة، ثم قال: «وهذا أولى»(٢٠).

ج. **أظهر، أظهرهما، أظهرها**: ومثال ذلك: قوله عند توجيه قراءة: (الصَّوَاقِع) بالقاف قبل العين، في قوله تعالى: ﴿يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ﴾ [سورة البقرة:١٩]، حيث ذكر أوجه القراءة، ثم قال: «وهو الأظهر لثبوتها لغة مستقلة»(٢١).

مثال ثانٍ: قوله عند توجيه قراءة: ﴿نُنسِهَا﴾ بضم النون وكسر السين من غير همز، في قوله تعالى: ﴿۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ﴾ [سورة البقرة:١٠٦]، حيث ذكر أن فيها وجهين، ثم قال: «أظهرهما: أنها من النسيان»(٢٢).

مثال ثالث: قوله عند توجيه قراءة: ﴿وَيُكَفِّرُ﴾ بالياء والرفع(٢٣)، في قوله تعالى: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ﴾ [سورة البقرة:٢٧١]، حيث ذكر أن فيها ثلاثة أوجه، ثم قال: «أظهرها: أنه أضمر في الفعل ضمير الله تعالى»(٢٤).

د. **أصحها**: ومثال ذلك: قوله عند توجيه قراءة: (إلاَّ قَلِيلٌ) بالرفع، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنكُمۡ وَأَنتُم مُّعۡرِضُونَ﴾ [سورة البقرة:٨٣]، حيث ذكر أن فيها ستة أوجه، ثم قال: «وفيه ستة أقوال، أصحها: أنَّ رفعه على الصفة بتأويل «إلا» وما بعدها بمعنى غير»(٢٥).

---

(٢٠) الدر المصون: (١/ ٤٠١).
(٢١) الدر المصون: (١/ ١٧٣).
(٢٢) الدر المصون: (٢/ ٦٠).
(٢٣) وهي قراءة نافع وابن ذكوان وأبي جعفر. ينظر: المستنير: (٢/ ٥١)، والنشر: (٤/ ٢١٩٩).
(٢٤) الدر المصون: (٢/ ٦١١).
(٢٥) الدر المصون: (١/ ٤٦٩).

ثانيًا: الاختيار بالنص على ضعف القول المخالف: وهذه الطريقة معروفة عند علماء التوجيه، فالاختيار كما يكون بالنص على صحة القول؛ يكون أيضًا بردّ بعض الأقوال، ومثال ذلك: قوله عند توجيه قراءة: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ بالنصب(٢٦)، في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ٢١٤]، حيث ذكر وجهي القراءة ثم ضعَّف الوجه الثاني فقال: «والثاني: أن "حتى" بمعنى "كي"، فتفيد العلة، وهذا ضعيف»(٢٧).

مثال آخر: قوله عند توجيه قراءة: ﴿فِدْيَةُ طَعَامِ﴾ بالإضافة(٢٨)، في قوله تعالى: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [سورة البقرة: ١٨٤]، حيث ذكر وجهي القراءة ثم ضعَّف الوجه الثاني فقال: «وقال بعضهم: يجوز أن تكون هذه الإضافة من باب إضافة الموصوف إلى الصفة؛ لأن الفدية لها ذات، وصفتها أنها طعام، وهذا فاسد»(٢٩).

(٢٦) وهي قراءة كل القراء عدا نافع. ينظر: المستنير: (٢/ ٥٥)، والنشر: (٤/ ٢٢٠٣).
(٢٧) الدر المصون: (١/ ٣٨٢).
(٢٨) وهي قراءة ابن عامر وحفص. ينظر: المستنير: (٢/ ٦٧)، والنشر: (٤/ ٢٢٢٧).
(٢٩) الدر المصون: (١/ ٢٧٤).

المبحث الثاني: منهج السمين الحلبي في الاحتجاج لاختياراته

أولاً: اختياره اعتمادًا على السماع:

إن أهم أصل قامت عليه اختيارات السمين الحلبي السماع، إذ هو مدار الحكم عنده، يأخذ به، ويعتمد عليه في اختيار ما يراه راجحًا.

وبالنظر في اختيارات السمين الحلبي المعتمدة على السماع، نجد أنه قد سلك في ذلك طريقين:

أ. **القرآن الكريم وقراءته**: لا خلاف بين العلماء في حجية النص القرآني الذي نزل بلسان عربي مبين، فهم مجمعون على أنه أفصح مما نطقت به العرب، وأصح منه نقلاً، وأبعد منه عن التحريف، ولذا اعتمد السمين الحلبي على القرآن الكريم وقراءته في تأييد اختياره.

ومن أمثلة ذلك: توجيهه قراءة (تَرْ) بسكون الراء(٣٠)، في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة:٢٤٣]، حيث ذكر وجهي القراءة، ثم اختار الوجه الثاني، واحتج بالقرآن الكريم وقراءته على اختياره، فقال: «والثاني: أنه أجرى الوصل مجرى الوقف، وهذا أولى فإنه كثير في القرآن نحو: ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾، و﴿ٱلرَّسُولَا﴾، و﴿ٱلسَّبِيلَا﴾، و﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾، و﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾»(٣١).

ب. **كلام العرب شعره ونثره**: اعتمد السمين الحلبي على كلام العرب شعرًا ونثرًا في تأييد اختياره، فبعد أن يختار الوجه الذي يراه راجحًا، يذكر كلام العرب الذي يؤيد اختياره.

ومن أمثلة ذلك: توجيهه قراءة (وما هُمْ بِضَارِّي) من غير نون، في قوله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [سورة البقرة:١٠٢]، حيث ذكر وجهي القراءة، واختار الوجه الأول، واحتج بكلام العرب شعره ونثره على اختياره، فقال: «وفي توجيه ذلك قولان، أظهرهما: أنه أسقط النون تخفيفًا وإن لم يقع اسم الفاعل صلة لأل، ومثله قول الشاعر(٣٢):

---

(٣٠) وهي قراءة الأعشى. ينظر: المغني في القراءات للدَّهان: (١/ ٥٢٥).

(٣١) الدر المصون: (٢/ ٥٠٦).

(٣٢) الدر المصون: (٢/ ٥٠٦).

وَلَسْـنَا إِذَا تَـأْبُون سِـلْمًا بِمُـذْعِنِي لكـمْ غَـيرَ أَنَّـا إِنْ نُسَـالَمَ نُسَـالِمِ

أي: بمذعنين، ونظيره في التثنية: قطا قطا بيضك ثنتا وبيضي مئتا، أي: ثنتان ومئتان. يريدون: ثنتان ومئتان»(٣٣).

ثانيًا: اختياره اعتمادًا على العلة:

ومن أمثلة ذلك: توجيهه قراءة (الحمدَ لله) بنصب الدال، في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [سورة الفاتحة:٢]، حيث ذكر وجهي القراءة، ثم اختار الوجه الأول، معلِّلاً اختياره بقوله: «والأول أحسن للدلالة اللفظية»(٣٤).

ثالثًا: اختياره دون ذكر دليل:

قد يختار السمين الحلبي وجهًا أو رأيًا ما، ثم لا يورد الأدلة التي تؤيد رأيه، أو العلل التي يصحح بها ما اختاره، إنما يقتصر على بيان الوجه الذي اختاره دون تفصيل أو استدلال أو تعليل.

ومن أمثلة ذلك: توجيهه قراءة ﴿حُسْنَا﴾ بضم الحاء وسكون السين، في قوله تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [سورة البقرة:٨٣]، حيث ذكر أوجه القراءة، ثم اختار الوجه الأول، دون ذكر دليل أو تعليل، فقال: «فأما قراءة ﴿حُسْنَا﴾ بالضم والإسكان فيحتمل أوجها، أحدها وهو الظاهر: أنه مصدر وقع صفة لمحذوف تقديره: وقولوا للناس قولا حسنا أي: ذا حسن...»(٣٥).

(٣٣) البيت بلا نسبة. ينظر: شرح التسهيل (١/ ٧٢)، والنجم الثاقب (٢/ ٨٢٦).
(٣٤) الدر المصون: (١/ ٤٠).
(٣٥) الدر المصون: (١/ ٤٦٦).

المبحث الثالث: اختيارات السمين الحلبي في توجيه القراءات من الجزء الأول من القرآن:

الموضع الأول: قال تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [سورة الفاتحة:٢].

القراءة: (الحمدَ لله) بنصب الدال، وهي قراءة شاذة قرأ بها زيد بن علي(٣٦).

قال السمين: «وقرئ شاذا بنصب الدال من (الحمد) ، وفيه وجهان: أظهرهما أنه منصوب على المصدرية، ثم حذف العامل، وناب المصدر منابه. والثاني: أنه منصوب على المفعول به أي: اقرؤوا الحمد، أو اتلوا الحمد»(٣٧).

الدراسة والموازنة: الوجه الأول: أنه منصوب على المصدر لفعل محذوف، والتقدير: أحمد الله الحمد، فهو مصدر ناب عن جملة خبرية، وهو اختيار السمين، وقول الفراء، والزجاج، والنحاس، والزمخشري، وأبي حيان(٣٨).

الوجه الثاني: أنه مفعول به، والتقدير: أقول الحمد، أو الزموا الحمد لله، وهو قول ابن عطية، والقرطبي(٣٩).

الترجيح: الراجح-والله أعلم- ما اختاره السمين الحلبي، وذلك لأمرين: الأول: للدلالة اللفظية عليه، حيث إن العامل في النصب مشتق من الحمد بخلاف الوجه الآخر. الثاني: أن الأول خبري والثاني طلبي، وكونه خبريًا أولى من كونه طلبيًا؛ لأنه يفيد الدوام والثبوت(٤٠).

الموضع الثاني: قال تعالى: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [سورة الفاتحة:٧].

القراءة: (الضَّأَلِّين) بهمزة مفتوحة، وهي قراءة شاذة قرأ بها أيوب السختياني(٤١).

قال السمين: «قال أبو القاسم الزمخشري: «فعلوا ذلك للجد في الهرب من التقاء الساكنين» انتهى. وقد فعلوا ذلك حيث لا ساكنان، والظاهر أنها لغة مطردة»(٤٢).

---

(٣٦) يُنظر: المغني للدَّهان: (١/ ٣٦٠)، وشواذ القراءات للكرماني: (ص:٤٠).

(٣٧) الدر المصون: (١/ ٣٩).

(٣٨) يُنظر: معاني القرآن للفراء: (١/ ٣)، ومعاني القرآن للزجاج: (١/ ٤٥)، وإعراب القرآن للنحاس: (١/ ١٧)، والكشاف: (١/ ٩)، والبحر المحيط: (١/ ٣٤).

(٣٩) يُنظر: المحرر الوجيز: (١/ ٦٦)، والجامع لأحكام القرآن: (١/ ٢٠٨).

(٤٠) يُنظر: الدر المصون: (١/ ٣٩).

(٤١) يُنظر: المحتسب: (١/ ١٢٤)، وشواذ القراءات للكرماني: (ص:٤٥).

(٤٢) الدر المصون: (١/ ٧٥).

الدراسة والموازنة: الوجه الأول: أنَّها لغة مسموعة من العرب في كل ألف وقع بعدها حرف مشدد، والوجه أن الألف ساكنة، والحرف الأول من المشدد ساكن، والجمع بين ساكنين ممتنع، فأبدل الألف همزةً فرارًا من التقاء الساكنين، ونظير ذلك: شأَبَّة، دأَبَّة، احمأَرَّت، وهو قول ابن جني، وابن عطية، والزمخشري، والعُكبري، وأبي حيان، والقرطبي(٤٣).

الوجه الثاني: أنها لغة فاشية مطردة في كل ألف سواء وقع بعدها حرف مشدد أو لا، وهو اختيار السمين الحلبي(٤٤)، واستدل على اختياره بمجيء لفظ (زَوْزَأَةً) مهموزًا وليس بعده حرف مشدد في قول ابن كثوة(٤٥):

وَلَّى نَعَامُ بَنِي صَفْوَانَ زَوْزَأَةً ... لَمّا رأى أَسَداً في الغَابِ قَدْ وَثَبَا

وهو يريد: زَوْزَاةً. وبمجيء لفظ العأْلم مهموزًا وليس بعده حرف مشدد في قول العجاج(٤٦):

فَخِنْدَفٌ هَامَةُ هَذَا العَأْلَمِ

وهو يريد: العالم.

الترجيح: الراجح –والله أعلم– الوجه الأول، وذلك أن جمهور أهل التوجيه عليه مما يؤيد ترجيحه، وأما الوجه الثاني وإن جاء في بعض أشعار العرب وكلامهم فلا يعد كونه شاذ قليل، والشاذ القليل لا حكم له، ولا يمكن أن يقاس عليه.

الموضع الثالث: قال تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [سورة البقرة:١٩].

القراءة: (الصَّوَاقِع) بالقاف قبل العين، وهي قراءة شاذة قرأ بها الحسن(٤٧).

---

(٤٣) يُنظر: المحتسب: (١/ ١٢٤)، والمحرر الوجيز: (١/ ٦٦)، والكشاف: (١/ ١٧)، وإعراب القراءات الشواذ: (١/ ١٠٤)، والبحر المحيط: (١/ ٥٢)، والجامع لأحكام القرآن: (١/ ٢٣٣).

(٤٤) يُنظر: الدر المصون: (١/ ٧٥).

(٤٥) يُنظر: سر صناعة الإعراب: (١/ ١٠٥).

(٤٦) يُنظر: المصدر السابق.

(٤٧) يُنظر: المغني للدَّهان: (١/ ٣٨٩)، وشواذ القراءات للكرماني: (ص:٥٣).

قال السمين: «وهي قراءة الحسن، قال النحاس: «وهي لغة تميم وبعض بني ربيعة». فيُحتمل أن تكون صاقعة مقلوبة من صاعقة، ويحتمل ألا تكون، وهو الأظهر لثبوتها لغة مستقلة»(٤٨).

الدراسة والموازنة: الوجه الأول: أنها لغة تميم وبعض بني ربيعة، وهو اختيار السمين، وقول النحاس، وابن عطية، والزمخشري، والعُكبري، والقرطبي، وأبي حيان(٤٩)، وعليه قول الشاعر:

ألم تَـــرَ أنَّ المُجْـــرِمِينَ أَصَـــابَهُمْ صَـوَاقِعُ لا بَـلْ هُـنَّ فَـوْقَ الصَّـوَاقِعِ

والأصل وقوع القاف بعد العين.

الوجه الثاني: أنَّها قلب (للصَّواعق)، وهو قول جمهور أهل اللغة(٥٠).

الترجيح: الراجح –والله أعلم– الوجه الأول، وذلك لأمرين: الأول: أنَّها لغة ثابتة في كلام العرب شعرًا ونثرًا. الثاني: أنَّ كلا البناءين سواء في التصرف، وإذا استويا في التصرف كان كل واحد بناء على حياله(٥١).

الموضع الرابع: قال تعالى: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [سورة البقرة:٣٨].

القراءة: (فَلاَ خَـوْفُ) بالرفع من غير تنوين، وهي قراءة شاذة قرأ بها ابن محيصن والأعرج(٥٢).

قال السمين: «وقُرئ: (فَلاَ خَوْفُ) بالرفع من غير تنوين، والأحسن فيه أن تكون الإضافة مقدرة أي: خوف شيء، وقيل: لأنه على نية الألف واللام، وقيل: حذف التنوين تخفيفا»(٥٣).

---

(٤٨) الدر المصون: (١/ ١٧٣).

(٤٩) يُنظر: إعراب القرآن للنحاس: (١/ ٣٤)، والمحرر الوجيز: (١/ ١٠٢)، والكشاف: (١/ ٨٥)، وإعراب القراءات الشواذ: (١/ ١٢٩)، والبحر المحيط: (١/ ١٣٨)، والجامع لأحكام القرآن: (١/ ٣٣١).

(٥٠) يُنظر: البحر المحيط: (١/ ١٣٨).

(٥١) يُنظر: الكشاف: (١/ ٨٥).

(٥٢) يُنظر: المغني للدَّهان: (١/ ٤٠٧)، وشواذ القراءات للكرماني: (ص:٦٠).

(٥٣) الدر المصون: (١/ ٣٠٤).

الدراسة والموازنة: اختُلف في (لا) هل هي عاملة أم غير عاملة، على قولين:

الأول: أنها غير عاملة، فيكون (خوف) مبتدأ مرفوع، وساغ الابتداء به وهو نكرة؛ لتقدم النفي عليه، وهو أحد مسوغات الابتداء بالنكرة، وهو القياس، واختاره أبو حيان والسمين الحلبي، وعليه أكثر النحاة(٥٤).

الثاني: أنها تعمل عمل (ليس)، فيكون (خوف) اسم (لا) مرفوع، وهو اختيار ابن عطية(٥٥). ثم اختلفوا في حذف التنوين من (خوفٌ) على ثلاثة أوجه:

الأول: أنه حذف التنوين على الإضافة المقدرة، والتقدير: فلا خوفُ شيءٍ، وهو اختيار السمين(٥٦).

الثاني: أنه حذف التنوين تخفيفًا لكثرة الاستعمال، وهو اختيار ابن عطية(٥٧).

الثالث: أنه حذف التنوين على نية الألف واللام، والتقدير: فلا الخوف عليهم، وهو كقول العرب: سلام عليكم، بغير تنوين، يريدون: السلام عليكم، وهو اختيار أبي حيان(٥٨).

الترجيح: الراجح-والله أعلم- هو أن جميع الأوجه محتملة وصحيحة، فيكون القول بأنه حُذف التنوين تخفيفًا لكثرة الاستعمال، أو حُذف التنوين على الإضافة المقدرة، أو حُذف التنوين على نية الألف اللام.

الموضع الخامس: قال تعالى: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [سورة البقرة: ٥١].

القراءة: ﴿وَٰعَدْنَا﴾ بالألف، وهي قراءة كل القراء عدا أبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب(٥٩).

---

(٥٤) يُنظر: البحر المحيط: (١/ ٢٧٤)، الدر المصون: (١/ ٣٠٤).

(٥٥) يُنظر: المحرر الوجيز: (١/ ١٣٢).

(٥٦) يُنظر: الدر المصون: (١/ ٣٠٤).

(٥٧) يُنظر: المحرر الوجيز: (١/ ١٣٢).

(٥٨) يُنظر: البحر المحيط: (١/ ٢٧٤).

(٥٩) يُنظر: المستنير في القراءات العشر: (٢/ ٢٥)، والنشر: (٤/ ٢١٥٦)

قال السمين: «وقال مكي: «المواعدة أصلها من اثنين، وقد تأتي بمعنى فَعَل نحو: طارقت النعل»، فجعل القراءتين بمعنى واحد، والأول أحسن»(٦٠).

الدراسة والموازنة: الوجه الأول: أن المفاعلة على بابها من اثنين، فالوعد حصل من الله عز وجل لموسى أن يكلمه على الجبل، وحصل من موسى القبول والامتثال لأمر الله عز وجل وذهابه إلى الطور، وهو اختيار السمين، وقول ابن جرير، وأبي منصور الأزهري، ومكي، وابن نشوان، وأبي الفضل البخاري(٦١).

الوجه الثاني: أن المفاعلة قد تأتي من واحد، كقول العرب: طارقت النعل، وداويت العليل، وعاقبت اللص، وعافاه الله، فتكون المواعدة خاصة من الله لموسى(٦٢).

الترجيح: الراجح –والله أعلم– الوجه الأول، وذلك لأنَّ الأصل في المفاعلة أن تكون من اثنين، وأمَّا المفاعلة من واحد فقليل في كلام العرب، فما كان أصلاً وأكثر في كلام العرب فهو الأقوى والأرجح.

الموضع السادس: قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ [سورة البقرة: ٦١].

القراءة: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ بغير همز، وهي قراءة كل القراء عدا نافع(٦٣).

قال السمين: «وأما من لم يهمز فإنه يحتمل وجهين، أحدهما: أنه من المهموز ولكن خفف، وهذا أولى ليوافق القراءتين ولظهور الهمز في قولهم: تنبأ مسيلمة، وقوله: «يا خاتم النبآء». والثاني: أنه أصل آخر بنفسه مشتق من نبا ينبو إذا ظهر وارتفع»(٦٤).

---

(٦٠) الدر المصون: (١/ ٣٥٣).

(٦١) يُنظر جامع البيان: (١/ ٦٦٣)، ومعاني القراءات: (١/ ١٥٠)، والكشف: (١/ ٢٤٠)، وشرح العنوان: (١/ ٢٢٢)، والشفاء: (١/ ١٠٥).

(٦٢) يُنظر: المختار لابن إدريس: (١/ ٤٦)، والشافي: (١/ ٥٢٢)، والموضح لابن أبي مريم: (١/ ٢٧٤).

(٦٣) يُنظر: التذكرة لابن غلبون: (٢/ ٢٥٣)، والنشر: (٤/ ٢١٧٥)

(٦٤) الدر المصون: (١/ ٤٠١).

الدراسة والموازنة: الوجه الأول: أنها جاءت على الأصل، والأصل: الهمز؛ لأنه من النبأ، والنبأ: الخبر، ثم خُفف الهمز لكثرة دوره واستعماله، فأبدل همزه من جنس ما قبلها، ثم أدغم ما قبلها فيه، وهو اختيار السمين، ومكي، والباقولي(٦٥).

الوجه الثاني: أنها مشتقة من "نَبَا ينْبُو" إذا ظهر وارتفع، فكأن النبي نبا عن منازل الخلق وارتفع، وهو قول أبي منصور الأزهري، وابن زنجلة، وابن أبي مريم، وأبي الفضل البخاري(٦٦).

الترجيح: الراجح –والله أعلم– هو أن كلا الوجهين صحيح محتمل، فالنبي هو: المنبئ والمخبر عن الله، ذو المكانة العالية والمنزلة الرفيعة.

الموضع السابع: قال تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [سورة البقرة:٨٣].

القراءة: ﴿حُسْنًا﴾ بضم الحاء وسكون السين، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم (٦٧).

قال السمين: «فأما قراءة ﴿حُسْنًا﴾ بالضم والإسكان فيحتمل أوجها، أحدها وهو الظاهر: أنه مصدر وقع صفة لمحذوف تقديره: وقولوا للناس قولا حسنا أي: ذا حسن. الثاني: أن يكون وصف به مبالغة كأنه جعل القول نفسه حسنا. الثالث: أنه صفة على وزن "فُعْل" وليس أصله المصدر، بل هو كالحلو والمر، فيكون بمعنى "حَسَن" بفتحتين، فيكون فيه لغتان: حَسَن وحُسْن، كالبَخَل والبُخْل، والحَزَن والحُزْن، والعَرَب والعُرْب. الرابع: أنه منصوب على المصدر من المعنى، فإن المعنى: وليحسن قولكم حسنا»(٦٨).

الدراسة والموازنة: الوجه الأول: أن ﴿حُسْنًا﴾ مصدر، كالكُفْر، والشُكْر، والشُغْل، ويكون صفة لموصوف محذوف، والتقدير: وقولوا للناس قولا حُسْنا، أو يكون على حذف المضاف

(٦٥) يُنظر: الكشف: (١/ ٢٤٤)، وكشف المشكلات وإيضاح المعضلات: (١/ ٤٨)، والحجة لابن خالويه: (ص:٨٠).

(٦٦) يُنظر: معاني القراءات: (١/ ١٥٤)، وحجة ابن زنجلة: (ص:٩٩)، والموضح لابن أبي مريم: (١/ ٢٧٩)، والشفاء: (١/ ١١٣).

(٦٧) يُنظر: الروضة في القراءات الإحدى عشرة: (٢/ ٥٣٧)، والنشر: (٤/ ٢١٧٧).

(٦٨) الدر المصون: (١/ ٤٦٨).

وإقامة المضاف إليه مقامه، والتقدير: وقولوا للناس قولا ذا حُسْن، وهو اختيار السمين، وقول أبي منصور الأزهري، وابن خالويه، والمهدوي، والباقولي، وابن نشوان، وأبي حيان(٦٩).

الوجه الثاني: أن يكون القول قد جُعل الحُسْن نفسه على الاتساع والمبالغة، وهو كقولهم: نهارك صائمٌ وليْلك قائمٌ، وكقولهم: إنما أنت سيرٌ(٧٠).

الوجه الثالث: أنَّ ﴿حُسْنًا﴾ صفة على زنة "فُعْل"، كالحلو والمر، وهي لغة في "الحَسَن"، كالعَرَب والعُرْب، والرَشَد والرُشْد، والعَدَم والعُدم(٧١).

الوجه الرابع: أنَّه مصدرٌ محذوفٌ فعله المأمور به للمبالغة، والمعنى: وليحسن قولكم للناس حُسْنًا، فـ ﴿حُسْنًا﴾ منصوبة على المصدر المعنوي، وهو اختيار ابن إدريس، والقرطبي(٧٢).

الترجيح: الراجح –والله أعلم– ما اختاره السمين الحلبي، وذلك لأمرين: الأول: أنَّ النصب على المصدرية صفة لموصوف محذوف أكثر وأشيع في العربية. الثاني: أنه اختيار جمعٌ من العلماء.

الموضع الثامن: قال تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ [سورة البقرة:٨٣].

القراءة: (إلاَّ قَلِيلٌ) بالرفع، وهي قراءة شاذة قرأ بها عبد الوارث عن أبي عمروٍ(٧٣).

قال السمين: «(إلاَّ قَلِيلٌ) بالرفع، وفيه ستة أقوال، أصحها: أنَّ رفعه على الصفة بتأويل «إلا» وما بعدها بمعنى غير. الثاني: أنه عطف بيان. الثالث: أنه مرفوع بفعل محذوف، كأنه قال: امتنع قليلٌ. الرابع: أن يكون مبتدأ وخبره محذوف أي: إلا قليلٌ منكم لم يتولوا. الخامس: أنه توكيد للمضمر المرفوع. السادس: أنه بدل من الضمير في ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾»(٧٤).

---

(٦٩) يُنظر: معاني القراءات: (١/ ١٦١)، والحجة لابن خالويه: (ص:٨٠)، وشرح الهداية: (١/ ١٧٣)، وكشف المشكلات وإيضاح المعضلات: (١/ ٦٣)، وشرح العنوان: (١/ ٣٣٥)، والبحر المحيط: (١/ ٤٦٠).

(٧٠) يُنظر: معاني القرآن للأخفش: (١/ ١٣٤)، وجامع البيان: (٢/ ١٩٤).

(٧١) يُنظر: الحجة للفارسي: (٢/ ١٢٧)، والكشف: (١/ ٢٥٠)، والمحرر الوجيز: (١/ ١٧٢).

(٧٢) يُنظر: المختار: (١/ ٦٠)، والجامع لأحكام القرآن: (٢/ ٢٣٢).

(٧٣) يُنظر: المحرر الوجيز: (١/ ٢٧١)، والمغني للدَّهان: (١/ ٤٣٦).

(٧٤) الدر المصون: (١/ ٤٦٩).

الدراسة والموازنة: الوجه الأول: أنَّ الرفع فيه على الصفة بتأويل «إلا» وما بعدها بمعنى غير، وهو اختيار السمين الحلبي، وقول أبي حيان، ورأي سيبويه وأصحابه، وعقد سيبويه في كتابه بابًا أسماه: هذا باب ما يكون فيه إلا وما بعده وصفًا بمنزلة مثلٍ وغيرٍ(٧٥).

الوجه الثاني: أنَّه عطف بيان، وهو رأي ابن عصفور، وضعَّفه أبو حيان(٧٦).

الوجه الثالث: أن يكون مرفوعًا بفعل محذوف كأنه قال: امتنع قليلٌ، وهو قول أبي البقاء العكبري(٧٧)، وضعَّفه أبو حيان حيث قال: «ومن تخليط بعض المعربين أنه أجاز رفعه بفعل محذوف»(٧٨).

الوجه الرابع: أنَّه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: إلا قليلٌ منكم لم يتولوا، ومنه قولهم: ما مررت بأحدٍ إلا ورجلٌ من بني تميم خير منه، وذكر هذا القول أبو البقاء(٧٩)، وضعَّفه أبو حيان بقوله: «وهذه أعاريب من لم يُمْعن في النحو»(٨٠).

الوجه الخامس: أنَّه توكيد للضمير المرفوع في ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾، وذكر هذا القول أبو البقاء، وضعَّفه السمين الحلبي حيث قال: «وفي هذه الأوجه التي ذكرها ما لا يخفى ولكنها قد قيلت»(٨١).

الوجه السادس: أنه بدل من الضمير في ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾، قال ابن عطية: «وجاز ذلك مع أن الكلام لم يتقدم فيه نفي لأن ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾ معناه النفي، كأنه قال: ثم لم تفوا بالميثاق إلا قليلٌ»(٨٢)،

(٧٥) يُنظر: الكتاب: (٢/ ٣٣١)، والبحر المحيط: (١/ ٤٦٣).
(٧٦) يُنظر: حاشية ياسين على التصريح: (١/ ٣٤٨)، والبحر المحيط: (١/ ٤٦٤).
(٧٧) يُنظر: التبيان في إعراب القرآن: (١/ ٨٥).
(٧٨) البحر المحيط: (١/ ٤٦٤).
(٧٩) يُنظر: التبيان في إعراب القرآن: (١/ ٨٥).
(٨٠) البحر المحيط: (١/ ٤٦٤).
(٨١) الدر المصون: (١/ ٤٦٩).
(٨٢) المحرر الوجيز: (١/ ١٧٣).

وضعَّف هذا القول أبو حيان حيث قال: «وإنما نبهنا على أن ما ذهب إليه ابن عطية في تخريج هذه القراءة، لم يذهب إليه نحوي»(٨٣).

الترجيح: الراجح-والله أعلم- ما اختاره السمين الحلبي، وذلك لأنَّ الأوجه الباقية فيها ما فيها، وقد حكم بضعفها أبو حيان كما تقدم.

الموضع التاسع: قال تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [سورة البقرة:١٠٢].

القراءة: (وما هُمْ بِضَارِّي) من غير نون، وهي قراءة شاذة قرأ بها الأعمش(٨٤).

قال السمين: «وفي توجيه ذلك قولان، أظهرهما: أنه أسقط النون تخفيفًا وإن لم يقع اسم الفاعل صلة لأل، والثاني: أن النون حُذفت للإضافة إلى (أحدٍ) وفصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور، وهو (به)»(٨٥).

الدراسة والموازنة: الوجه الأول: أنَّها حُذفت النون تخفيفًا، وهو اختيار السمين، وقول أبي حيان، وجاء نظير ذلك في كلام العرب شعرًا ونثرًا.

فمن الشعر قول الشاعر:

وَلَسْنَا إِذَا تَأْبَون سِلْمًا بِمُذْعِنِي لكمْ غَيرَ أَنَّا إنْ نُسَالَمْ نُسَالِمِ

أي: بمذعنين لكم، فحُذفت النون تخفيفًا.

ومن قولهم نثرًا: قطا قطا بيضك ثنتا وبيضي مئتا، أي: ثنتان ومئتان.

الوجه الثاني: أن حذفها لأجل الإضافة إلى (أحدٍ)، أي: وما هم بضارِّي أحدٍ، وحيل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور الذي هو (به)، وهو قول ابن جني، والزمخشري، والعُكبري(٨٦)، واستدلوا على ذلك بأن الفصل بين المضاف والمضاف إليه جاء في كلام العرب شعرًا ونثرًا مما يؤيد على صحته؛ بل قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به، كما في

(٨٣) البحر المحيط: (١/ ٤٦٤).
(٨٤) يُنظر: المحتسب: (١/ ١٨٧)، والمغني للدَّهان: (١/ ٤٩٩).
(٨٥) الدر المصون: (٢/ ٤١).
(٨٦) المحتسب: (١/ ٤٦٤)، والكشاف: (١/ ١٧٣)، وإعراب القراءات الشواذ: (١/ ١٩٤).

قراءة ابن عامر في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ [سورة الأنعام:١٣٧]، فالفصل بالظرف أولى.

الترجيح: الراجح-والله أعلم- هو أن كلا الوجهين محتمل، وكلا الوجهين ورد نظائر لهما من كلام العرب شعرًا ونثرًا.

الموضع العاشر: قال تعالى: ﴿۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة البقرة:١٠٦].

القراءة: ﴿نُنسِهَا﴾ بضم النون وكسر السين من غير همز، وهي قراءة كل القراء عدا ابن كثير وأبي عمرو(٨٧).

قال السمين: «وأما قراءة غير الهمز على اختلاف وجوهها أيضا ففيها احتمالان: أظهرهما: أنها من النسيان، وحينئذ يحتمل أن يكون المراد به في بعض القراءات ضد الذكر، وفي بعضها الترك. والثاني: أن أصله الهمز من النسأ وهو التأخير، إلا أنه أبدل من الهمزة ألفًا فحينئذ تتحد القراءتان»(٨٨).

الدراسة والموازنة: الوجه الأول: أنها من النسيان، والنسيان على وجهين: أحدهما: النسيان الذي هو ضد الذِّكر، أي: ننسِكها فلا تذكرها، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [سورة الكهف:٢٤]، وقوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ [سورة الأعلى:٦]، وهو قول ابن القرَّاب، وابن زنجلة، ومكي، وابن أبي مريم، وأبي الفضل البخاري(٨٩).

الثاني: الترك، أي: نتركها، كما في قوله تعالى: ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [سورة التوبة:٦٧] أي: تركوا طاعة الله فترك رحمتهم، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾ [سورة طه:١٢٦] أي: تُترك، وهو قول الزجاج، وابن إدريس، والقرطبي(٩٠).

---

(٨٧) يُنظر: الإقناع: (٢/ ٦٠١)، والنشر: (٤/ ٢١٨١).

(٨٨) الدر المصون: (٢/ ٦٠).

(٨٩) يُنظر: الشافي: (١/ ٥٥٩)، وحجة ابن زنجلة: (ص:١١٠)، والكشف: (١/ ٢٥٩)، والموضح: (١/ ٢٩٥)، والشفاء: (١/ ١٣٢).

(٩٠) يُنظر: معاني القرآن للزجاج (١/ ١٩٠)، والمختار: (١/ ٧١)، والجامع لأحكام القرآن: (٢/ ٣٠٩).

الوجه الثاني: أن الأصل فيها الهمز من النسأ الـذي هـو التـأخير، كـما في القـراءة الأخـرى، فأُبدلت الهمزة ألفًا فأضحت القراءتين بمعنًى واحد، وهو قول العُكبري(٩١).

الترجيح: الراجح-والله أعلم- هو الوجه الأول سواء كان بمعنى النسيان الـذي هـو ضـد الذكر، أو بمعنى الترك، وهو الذي عليه جمهور الموجِّهين مما يؤيد ترجيحه.

(٩١) يُنظر: إعراب القراءات الشواذ (١/ ١٠٣).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضل جوده تتنزل الرحمات، الواحد الماجد، ذي الطول والمنة، والصلاة والسلام على الهادي البشير، والسراج المنير، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

وبعد: فقد أنعم الله عليَّ بإتمام هذا البحث بفضله وكرمه ومنته، وبقي أن أعرض أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات.

فأمَّا النتائج:

١. بلغ عدد المواضع التي اختار فيها السمين الحلبي المتعلقة بتوجيه القراءات في كتابه الدر المصون في الجزء الأول من القرآن عشرة مواضع.

٢. تنوع صيغ الاختيار عند السمين الحلبي، فقد يختار بالنص على القول المختار، كقوله: «والصحيح»، «وهو الظاهر»، وقد ينص على ضعف القول المخالف.

٣. عناية السمين الحلبي بتفسير شيخه أبي حيان، وأكثر من النقل عنه، فقد وافقه في ست مسائل، وخالفه في مسألتين، كما أن هناك مسألتين اختار فيها السمين الحلبي ولم يختر فيها شيخه.

وأمَّا التوصيات:

١. جمع ودراسة المواضع التي اختار فيها السمين الحلبي المتعلقة بتوجيه القراءات في كتابه الدر المصون من أوله إلى آخره؛ للخروج بنتائج متكاملة عن اختيارات السمين في التوجيه.

٢. أوصي المهتمين بعلم التوجيه العناية باختيارات العلماء في توجيه القراءات، وبيان مظاهر القوة والضعف في اختياراتهم.

المصادر المراجع

١. ابن أبي طالب، مكي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٠٧هـ.

٢. ابن أبي مريم، نصر بن علي، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، جدة، ط١، ١٤١٤هـ.

٣. ابن إدريس، أحمد بن عبيد الله، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، تحقيق: د. عبد العزيز الجهني، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٣٦هـ.

٤. ابن الباذش، أحمد بن علي، الإقناع في القراءات السبع، تحقيق: عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٦هـ.

٥. ابن حجر، أحمد ين علي، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٦. ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: عمرو بن عبد الله، دار الؤلؤة، القاهرة، ط١، ١٤٣٨هـ.

٧. ابن الجزري، محمد بن محمد ، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ.

٨. ابن الجزري، محمد بن محمد ، نشر القراءات العشر، تحقيق: أيمن سويد، دار الغوثاني، ط١، ١٤٣٩هـ.

٩. ابن جني، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٥م.

١٠. ابن جني، أبو الفتح عثمان، المحتَسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف بسوريا، ط٢، ١٤٢٠هـ.

١١. ابن حيان، محمد بن يوسف بن علي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

١٢. ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٣، ١٣٩٩هـ.

١٣. ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، الرسالة، ط٥، ١٤١٨هـ.

١٤. ابن سوار، أحمد بن علي، المستنير في القراءات العشر، تحقيق: عمار الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط١، ١٤٢٦هـ.

١٥. ابن سيسي، عبد الباقي، قواعد نقد القراءات القرآنية، دار كنوز اشبيليا، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٦. ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٧. ابن العماد، أحمد بن محمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٨. ابن قابة، عبد الحليم، القراءات القرآنية، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة ط٢، ١٤٤٠هـ.

١٩. ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم، التذكرة في القراءات الثمان، تحقيق: أيمن سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٠. ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

٢١. ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد، طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٢. ابن القرَّاب، إسماعيل بن إبراهيم، الشافي في علل القراءات، تحقيق: د. إبراهيم السلطان، من بداية الكتاب إلى آية ١٤٠ من سورة البقرة، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٦هـ.

٢٣. ابن محمد، أحمد سعد، التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية، مكتبة الآداب، القاهرة، (د.ط).

٢٤. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٥. ابن نشوان، عبد الظاهر السعدي، شرح العنوان، تحقيق: أ.د. عبد الرحيم عبد الله الشنقيطي، من بداية الكتاب إلى نهاية سورة التوبة، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٢هـ.

٢٦. الأخفش الأوسط، الحسن المجاشعي، معاني القرآن، تحقيق: د. هدى محمود، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ.

٢٧. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، معاني القراءات، تحقيق: عيد مصفى إدريس، وعوض حمد القوزي، مركز البحوث بكلية الآداب بجامعة الملك سعود، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٨. الأنصاري، جمال الدين أبي محمد، شرح التصريح على التوضيح مع حاشية يس بن زين الدين العليمي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١.

٢٩. الباقولي، علي بن الحسين، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، تحقيق: محمد أحمد الدالي، مطبعة الصباح، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٠. البخاري، أحمد بن محمد، الشفاء في علل القراءات، تحقيق: د. صالح بن أحمد العماري، من بداية الكتاب إلى نهاية سورة يوسف، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٣٦هـ.

٣١. الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٣٢. الحربي، عبد العزيز بن علي، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ.

٣٣. الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ.
٣٤. الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، (د.ط).
٣٥. الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
٣٦. الزمخشري، محمود بن عمرو، الكشاف عن حقائق غوامض التنـزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
٣٧. السمين الحلي، أحمد ين يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ط)
٣٨. سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ.
٣٩. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، غية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، (د.ط).
٤٠. الشافعي، عبد الرحيم بن الحسين، طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٢م.
٤١. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١، ١٤٢٢هـ.
٤٢. العُكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، إعراب القراءات الشواذ، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٤٣. العُكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ط).
٤٤. الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، (د.ت).
٤٥. الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ.
٤٦. القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ.
٤٧. الكرماني، محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، (د.ط).

٤٨. المالكي، الحسن بن محمد، الروضة في القراءات الإحدى عشرة، تحقيق: مصطفى عدنان (ت٤٣٨هـ)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٤هـ.
٤٩. المقدسي، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تحقيق: إبراهيم عطوة، دار الكتب العلمية، (د.ت).
٥٠. المهدوي، أحمد بن عمار، شرح الهداية، تحقيق: حازم سعيد حيدر، الرشد، الرياض، ط١.
٥١. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
٥٢. النَّوْزَاوَازِي، محمد بن أبي نصر، المغني في القراءات، تحقيق: د. محمود كابر الشنقيطي، تبيان، ط١، ١٤٣٩هـ.

Romanization of references

1. *Ibn Abi Talib, Makki,* ***Al-Kashf Ean Wujūh Al-Qirā'āt Al-Sabe Wa-Elaliha Wa-Hujajiha****, investigated by: Muhyiddin Ramadan, Al-Resala Foundation, 4th edition, 1407H.*

2. Ibn Abi Maryam, Nasr bin Ali, ***Al-Muadah Fī Wujūh Al-Qirā'āt Wa-Elaliha****, investigated by: Dr. Omar Hamdan Al-Kubaisi, Charitable Group for Memorizing the Quran, Jeddah, 1st edition, 1414H.*

3. Ibn Idris, Ahmed bin Ubaidullah, ***Al-Kitāb Al-Mukhtār Fī M-Eāni Qirā'āt 'Ahl Al--Amsār****, investigated by: Dr. Abdul Aziz Al-Juhani, Al-Rushd Library, Riyadh, 2nd edition, 1436H.*

4. Ibn Al-Badhish, Ahmed bin Ali, ***Al-Iqnāe Fī Al-Qirā'āt Al-Sabe****, investigated by: Abdulmajeed Qatamish, Umm Al-Qura University, Makkah, 1st edition, 1426H.*

5. Ibn Hajar, Ahmad Bin Ali, ***Al-Durar Al-Kāminah Fī Aeīyān Al-Mā'at Al-Thāminah****, investigated by: Mohammed Abdulmu`id Dhan, Council of the Ottoman Encyclopedia, Sidrabad, India, 2nd edition, 1392H.*

6. Ibn Al-Jazari, Mohammed bin Mohammed, ***Ghāīyat Al-Nihāyah Fī Tabaqāt Al-Qirā'****, investigated by: Amr bin Abdullah, Dar Al-Lul'u'a, Cairo, 1st edition, 1438H.*

7. Ibn Al-Jazari, Mohammed bin Mohammed, ***Munjid Al-Muqr'īyn Wa-Murshid Al-Tālibīn****, Al-Kutub Al-Ilmiyyah Publishing House, 1st edition, 1420H.*

8. Ibn Al-Jazari, Mohammed bin Mohammed, ***Nashr Al-Qirā'āt Al-Eshr****, investigated by: Ayman Suwayd, Al-Ghouthani Publishing House, 1st edition, 1439H.*

9. Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman, ***Sir Sināeat Al-Ierāb****, investigated by: Dr. Hassan Hindawi, Al-Qalam Publishing House, Damascus, 1st edition, 1985G.*

10. Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman, ***Al-Mhtasb Fī Tabīyīn Wujūh Shawādh Al-Qirā'āt Wal-Idāh Eanhā****, Ministry of Endowments in Syria, 2nd edition, 1420H.*

11. Ibn Hayyan, Mohammed bin Yusuf bin Ali, ***Al-Bahr Al-Muhīt Fī Al-Tafsīr****, investigated by: Sidqi Mohammed Jamil, Al-Fikr Publishing House, Beirut, 1420H.*

12. Ibn Khalawayh, Al-Hussein bin Ahmad, ***Al-Hujah Fī Al-Qirā'āt Al-Sabe****, investigated by: Abdul-A'l Salem Makram, Al-Shorouk Publishing House, Beirut, 3rd edition, 1399H.*

13. Ibn Zanjla, Abdulrahman bin Mohammed, ***Hujjat Al-Qirā'āt****, investigated by: Saeed Al-Afghani, Al-Risala, 5th edition, 1418H.*

14. Ibn Siwar, Ahmed bin Ali, ***Al-Mustanīr Fī Al-Qirā'āt Al-Eshrah****, investigated by: Ammar Al-Dado, Research House for Islamic Studies and Heritage Revival, Dubai, 1st edition, 1426H.*

15. Ibn Sisi, Abdel Baqi, ***Qawāeid Naqd Al-Qirā'āt Al-Qurānīyah****, Kunoz Ishbiliya Publishing House, 1st edition, 1430H.*

16. Ibn Attiya, Abdulhaqq Ibn Ghalib, ***Al-Muharir Al-Wajīz Fī Tafsīr Al-Kitāb Al-Azīz***, investigated by: Abdulsalam Abdulshafi Mohammed, Al-Kutub Al-Ilmiyyah Publishing House, Beirut, 1st edition, 1422H.
17. Ibn Al-Imad, Ahmed bin Mohammed, ***Shadhārāt Al-Dhahab Fī Akhbār Man Dhahab***, investigated by: Mahmoud Al-Arnaout, Ibn Kathir Publishing House, Damascus, 1st edition, 1406H.
18. Ibn Ghabah, Abd Al-Halim, ***Al-=Qirā'āt Al-Quranīyah***, Taiba Al-Khadra Publishing House, Makkah, 2nd edition, 1440H.
19. Ibn Ghalboun, Taher bin Abdulmoneim, ***Al-Tadhkirah Fī Al-Qirā'āt Al-Thamānī***, investigated by: Ayman Suwaid, The Charitable Group for Memorizing the Quran in Jeddah, 1st edition, 1412H.
20. Ibn Faris, Ahmed, ***Muejam Maqāīyīs Al-Lughah***, investigated by: Abdulsalam Mohammed Haroun, Al-Fikr Publishing House, 1399H.
21. Ibn Qadi Shahba, Abu Bakr bin Ahmad, ***Tabaqāt Al-Shāfieīyah***, investigated by: Al-Hafiz Abdulaleem Khan, The World of Books, Beirut, 1st edition, 1407H.
22. Ibn Al-Qarab, Ismail bin Ibrahim, ***Al-Shāfī Fī Illal Al-Qirā'āt***, investigated by: Dr. Ibrahim Al-Sultan, from the beginning of the book to verse (140) of Surat Al-Baqarah, doctoral thesis at the Islamic University of Medina, 1436H.
23. Ibn Mohammed, Ahmed Sād, ***Al-Tawjīh Al-Balāghī Lil-Qirā'āt Al-Quranīyah***, Library of Arts, Cairo, (No edition).
24. Ibn Manzur, Mohammed bin Makram, ***Lisān Al-Arab***, Sader Publishing House, Beirut, 3rd edition, 1414H.
25. Ibn Nashwan, Abd Al-Zahir Al-Sādi, ***Sharh Al-Eunwān***, investigated by: Prof. Abdulrahim Abdullah Al-Shanqeeti, From the Beginning of the Book to the End of Surat Al-Tawbah, Master's thesis at the Islamic University of Medina, 1422H.
26. Al-Akhfash Al-Awsat, Al-Hasan Al-Mujasha'i, ***Maeānī Al-Quran***, investigated by: Dr. Hoda Mahmoud, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1411H.
27. Al-Azhari, Abu Mansour Mohammed bin Ahmed, ***Maeānī Al-Qirā'āt***, investigated by: Eid Musfa Idris, and Awad Hamad Al-Quzi, Research Center at the College of Arts, King Saud University, 1st edition, 1412H.
28. Al-Ansari, Jamal Al-Din Abi Mohammed, ***Sharh Al-Tasrīh Ealā Al-Tawdīh Mae Hāshīyat Yāsīn Bin Zaīn Al-Dīyn Al-Ealīmī***, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, 1st edition.
29. Al-Baqoli, Ali bin Al-Hussein, ***Kashf Al-Mushkilāt Wa-Idāh Al-Muedilāt***, investigated by: Mohammed Ahmad Al-Dali, Al-Sabah Press, 1st edition, 1415H.
30. Al-Bukhari, Ahmed bin Mohammed, ***Al-Shifā' Fī Illal Al-Qirā'āt***, investigated by: Dr. Saleh bin Ahmed Al-Amari, from the beginning of the book to the end of Surat Yusuf, doctoral thesis at Umm Al-Qura University in Makkah, 1436H.

*31. Al-Jurjani, Ali bin Mohammed, **Al-Taerīfāt**, Al-Kutub Al-Ilmiyyah Publishing House, Beirut, 1st edition, 1403H.*
*32. Al-Harbi, Abdulaziz bin Ali, **Tawjīh Mushkil Al-Qirā'āt Al-Eshrīyah Al-Farshīyah**, Ibn Hazm Publishing House, Beirut, 1st edition, 1433H.*
*33. Al-Razi, Mohammed bin Abi Bakr, **Mukhtār Al-Sahhāh**, investigated by: Youssef Al-Sheikh Mohammed, Al-Maqtabah Al-Asriyah, Beirut, 5th edition, 1420H.*
*34. Al-Zubaidi, Mohammed bin Mohammed bin Abdulrzzaq Al-Husseini, **Tāj Al-Aroūs Min Jawāhir Al-Qāmūs**, Al-Hidaiyah Publishing House, (No edition).*
*35. Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sirri, **Maeānī Al-Quran Wa-Ierābuh**, investigated by: Abduljalil Abdo Shalabi, World of Books, Beirut, 1st edition, 1408H.*
*36. Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr, **Al-Kashāf Ean Haqāyiq Ghawāmid Al-Tanzīl**, Al-Kitab Al-Arabi Publishing House, Beirut, 3rd edition, 1407H.*
*37. Al-Samin Al-Hilli, Ahmed Bin Yousuf, **Al-Durr Al-Masūn fī Ulūm Al-Kitāb Al-Maknoūn**, investigated by: Dr. Ahmed Mohammed Al-Kharrat, Al-Qalam Publishing House, Damascus, (No edition)*
*38. Sibawayh, Amr bin Othman, **Al-Kitāb**, investigated by: Abdul Salam Mohammed Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408H.*
*39. Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abdulrahman bin Abi Bakr, **Ghyat Alwueāt fī Tabaqāt Allughawīyn Walnuhāh**, investigated by: Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim, Modern Library, Lebanon, (No edition).*
*40. Al-Shafi'i, Abdulrahim bin Al-Hussein, **Tabaqāt Alshāfieiyah**, investigated by: Kamal Yusuf Al-Hout, Al-Kutub Al-Ilmiyyah Publishing house, 1st edition, 2002G.*
*41. Al-Tabari, Mohammed bin Jarir, **Jamie Albayān Fī Tawīl Alquran**, investigated by: Dr. Abdullah bin Abdulmohsen Al Turki, Hijr Publishing house, 1st edition, 1422H.*
*42. Al-Akbari, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein, **Ierāb Alqira'at Alshawādh**, investigated by: Mohammed Al-Sayid Ahmed Azouz, World of Books, Beirut, 1st edition, 1417H.*
*43. Al-Akbari, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein, **Altibyān Fī 'Ierāb Alqurān**, investigated by: Ali Mohammed Al-Bajjawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners, (No edition).*
*44. Al-Farra', Yahya bin Ziyad, **Māni Alqurān**, investigated by: Ahmed Youssef Al-Najati, Mohammed Ali Al-Najjar, and Abdulfattah Ismail Al-Shalabi, Al-Masriyah Publishing House for Authoring and Translation, Egypt, 1st edition, (No date).*
*45. Al-Fayrouzabadi, Mohammed bin Yaqoub, **Al-Qamūs Al-Muhīt**, investigated by: The Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, supervised by: Mohammed Naeem Al-Arqsusi, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, 8th edition, 1426H.*

*46. Al-Qurtubi, Mohammed bin Ahmad, **Al-Jāmi' Li Ahkām Al-Qurān**, investigated by: Ahmad Al-Baradouni and Ibrahim Tfayesh, Al-Kutub Al-Misriyah Publishing House, Cairo, 2nd edition, 1384H.*

*47. Al-Kirmani, Mohammed bin Abi Nasr, **Shawādh Alqira'at**, investigated by: Shamran Al-Ajli, Al-Balagh Foundation, Beirut, (No edition).*

*48. Al-Maliki, Al-Hasan bin Mohammed, **Alrawdah Fī Alqira'at Al'īhdā Eashrah**, investigated by: Mustafa Adnan (D. 438H), Library of Science and Wisdom, Medina, 1st edition, 1424H.*

*49. Al-Maqdisi, Shihab Al-Din Abdulrahman bin Ismail, **Ibrāz Al-Maeānī Min Haraz Al-Amānī Fi Al-Qirā'āt Al-Sabe**, investigated by: Ibrahim Atwa, Al-Kutub Al-Ilmiyyah Publishing House, (No edition).*

*50. Al-Mahdawi, Ahmed bin Ammar, **Sharh Al-Hidāīyah**, investigated by: Hazem Saeed Haider, Al-Rushd, Riyadh, 1st edition.*

*51. Al-Nahhas, Abu Jāfar Ahmad bin Mohammed bin Ismail, **Ierāb Al-Quran**, Al-Kutub Al-Ilmiyyah Publishing House, Beirut, 1st edition, 1421H.*

*52. Al-Nawzawazi, Mohammed bin Abi Nasr, **Al-Mughnī Fī Al-Qirā'āt**, investigated by: Dr. Mahmoud Kaber Al-Shanqeeti, Tibyan, 1st edition, 1439H*